







بورسایانک مؤلفی شد بد علی یانک حافظ کتبی
صلحاء امتد عنما افندی دروهادی دخی افندی مزبور



١٥٧

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تاسیس ۱۳۰۲ هجری قمری
کتابخانه آیت الله العظمی بروجردی
کتابخانه آیت الله العظمی خراسانی



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق أهل السنة لحسن الاعتقاد وسلك
 بهم منهج الهدى والرشاد وحفظهم من الشك في العقائد
 والترداد ^{الترداد هو التردد وهو من الشك في صحة ما قيل} فعرفوه قديماً بالأبدية مستمراً لوجود بلا نهاية
 لا يشبه المصنوعات بحال ولا يدرك ذاته بحسن ولا خيال
 فما بالتجسيم والتشبيه قالوا وما إلى الاتحاد والنعطيل
 ما لوال وما عن حكم المنقول والمعقول قالوا وما بعفو
 مقترف ذنب وعقابه استحالوا ^{احمد} حمده حمد من ينزهه
 عن تشبيهه ^{واوحد} توحيده ^{اخالياً} عن تشبيهه ^{واصل}
 واسلم على خاتم انبيائه ^{واكرم} اصفيائه ^{وعلى} اصحابه

التوحيد في اللغة حكم بالشيء واحداً وعلم
 بأنه واحد وفي اصطلاح أهل الحقيقة تجريد
 الذات الالهية عن كل ما يتصور في الوجود
 وتبجيل في الادب والادبها

واتباعه وازواجه واشياعه وقد روى عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه انه قال المؤمن اذا احب السنة والجماعة استجاب
 الله دعائه وقضى حوائجه وغفر له الذنوب وكتب له براءة
 من النار وبرأة من النفاق وفي خبر عن عبد الله بن عمر رضي
 الله عنهما عن ابي بصير رضي الله عنه قال من كان يؤمن بالله
 وكان على السنة والجماعة كتب الله له بكل خطوة يخطوها
 عشر حسنات ورفع له عشر درجات فقيل يا رسول الله
 متى يعلم الرجل انه من أهل السنة والجماعة قال اذا وجد في
 نفسه عشر اشياء فهو على السنة والجماعة ان يصلي
 الصلوات الخمس بالجماعة ولا يذكر واحداً من الصحابة بسوء
 ومنهجه ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك في
 ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره ^{تعالى} ولا يجادل في دين
 الله عز وجل ولا يكفر احداً من أهل التوحيد بذنب ولا يدع



الصلاة على من مات من اهل القبلة ويرى المصح على الخفين
 جائز في السفر والحضر ويصلي خلف كل امام برا او فاجراً
وبعد فهذه عقيدة اهل السنة والجماعة رتب على
 ستة مناهج لقب **المطالب السنية في رفع المراسم عبدة**
 والتذيل والخاتمة الاول في الايمان بالله وصفاته والتأثر
 في الايمان بالملائكة والثالث في الايمان بارسال الرسل
 والرابع في الايمان بانزال الكتب والخامس في الايمان بالبعث
 بعد الموت واشراط الساعة والسادس في الايمان بان الله
 اولياء من الناس وللشيطان اولياء منهم والتذيل في
 الزيارة السنية والبدعية والخاتمة في حقوق سادة
الملة الخيفية ذلك فضل الله يؤتيه من شاء ويمنعه
 عمن اساء **المطلب الاول** هو انه يجب على كل مكلف ان يؤمن
 بان الله تعالى واحد لا شريك له في الالهية منفرد بخلق

في الخاتمة
 الكون

الذوات وافعالها فلا خالق سواه سبحانه ومنفرد بقدرة
 ذاته وصفاته الذاتية يعني لا ابتداء لوجوده ولا انحرار
 وانه ليس بجسم ولا يماثل الاجسام لا في التدبير ولا في قبول
 الانقسام ولا يماثل موجوداً ولا يماثل موجود ليس كمثله
 شيء وانه تعالى مستور على العرش على الوجه الذي قاله
 بالمعنى الذي اراده استواء منزلها عن المماساة والحلول
 بحمله العرش بل العرش وحملته محمولون بلطيف قدرته
 ومقهورون في قبضته وانه تعالى لا يحل به شيء ولا يحل
 بشيء وكذا يقدم صفاته الفعلية ككونه خالقاً و
 رازقاً فهو خالق قبل وجود المخلوقين خلق العالم باختياره
 من غير غرض الاستكمال بكمال زائد على ما كان قبل خلقه
 اذ لا يتجدد له اسم ولا صفة ورازق قبل وجود المرزوقين
 في الازل وانه تعالى يثيب عباده على الطاعات بمقتضى الوعد

الال اول زيادة الكاف المثل في المثال
 المطلق هو الذي لا يشي به جميع الصفات
 اذا ساوى في الشيء في بعض الصفات
 هو المثل له وبعده انه لم يشي به
 انيات المثل المطلق له تعالى بل انما يشي به
 في سائر وتثنية بعض الصفات فتفي ذلك
 على الوجه الذي بلغ

والكرم لا بمقتضى الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه شيء
 ويعاقبهم بمقتضى الوعيد والعدل اذ لا يتصور منه الظلم
 والله تعالى لا يخلف في وعده ووعيد الله تعالى عن الخلف
 علواً كبيراً روى انه اجتمع ابو عمرو بن علاء وعمر بن عبيد
 في مسجد فقال له ابو عمرو ما الذي يبلغني عنك في الوعيد
 فقال ان الله تعالى وعد وعداً واعد ايعاداً فهو منجز وعده
 ووعيد فقال ابو عمرو ان العرب لا تعد ترك الاعداد ذمماً
 وتعد مدحاً ثم انشد: **واني اذا اوعدته او وعدته**
لمخلف ايعادي ومنجز موعدى فقال عمر وافليس تسمى تارك
 الاعداد مخلفاً فقال بل فقال استمى الله تعالى مخلفاً اذ لم ^{يفعل}
 ما اوعد فقال لا فقال قد ابطلت شاهدك فانه الله تعالى
 يستحيل عليه سماع النقص كما الجمل والكذب وهو تعالى
 لا يصح عليه حركة ولا سكون لانهم صفات الاجسام و

حكمة لطيفة

والمتحقق من سماعنا يقولون الخلف على الله تعالى
 غير جائز لان الوعد والاعداد لا في الوعيد
 جاز الخلف عليه كما ان يقال انه يخلف الوعيد
 وهو غير جائز وما روي انه شعر فذا في
 العباد واما في حق الله تعالى فلا ولا يلزم له
 تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

الله تعالى منزّه عن الجسميّة والله تعالى لا يكون في جهة ولا على
 مكان ولا يكون في ملكوته تعالى الا ما يشاء لا يحتاج الى شيء
 والله تعالى حلیم وحكيم عفو غفور لكبير من شاء ممن مات
 مصراً عليها بشفاعته من شاء من نبي او ولي او بلا شفاعته
 الا الكفر قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
 ما دون ذلك لمن يشاء الاية فيجب على العباد محبته تعالى
 الاختيارية وشكره **وصفات ذاته حيانه** بلا روح حال
 فيه فهو تعالى حي بحياة لا مبتدئة ولا منتهية **وعلمه** بلا
 ارتسام في قلب ولا دماغ فهو تعالى عالم بكل خفي كان
 او هو كائن قبل كونه من حركة كل شعرة ونحوها وسكونها
 بعلم واحد قديم قائم بذاته سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال
 ذرة في الارض ولا في السماء يعلم السر واخفى ويطلع على
 دقائق الضمائر وحركات الخواطر وخفيات الكسائر لم يتجدد له

علم بحسب تجديد المعلومات **وقدرته** على كل الممكنات فهو
 تعالى قادر لا يعترضه عجز ولا تأخذ سنة ولا نوم اذ لا يتغير
 قدرته بتغير الاوان ولا زمان **وارادته** فهو تعالى مراد لكل
 الكائنات بارادة واحدة قائمة بذاته اذ لم يتجدد له ارادة بتجدد
 المرادات فالطاعات بارادته ومحبة ورضايه وامره والمعاصي
 بارادته لا بحبته ورضايه وامره والكل بقضائه وقدره بلا
 جبر منه ولا اجاء في الافعال التكليفية **وسمعه** بلا اذن
 ولا صمخ فهو تعالى يسمع لكل خفي كوقع ارجل النملة على
 الاجسام اللينة وكلام النفس فانه تعالى يسمع كلامها
وبصر بلا حدة يقبلها تعالى كسرغ ذلك علوا كبيرا فهو
 تعالى بصير لكل مبصر كارجل النملة السوداء على الصخرة
 السوداء في الليلة الظلماء **وكلامه** فهو تعالى متكلم بكلام
 قائم بذاته اذ لا وابدائنا في الالف والسكرت ليس بصوت و

لا حرف لان الحروف والاصوات اعراض حادثة وهو تعالى لا يقوم
 بالحوادث به وصفاته تعالى ذاتية كانت او فعلية ليست من
 قبيل الاعراض ولا عينه ولا عين سبحانك اللهم عما
 شان شانك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على ذاتك
 وصفائك **المطلب الثاني** هو انه يجب على كل عاقل بالغ ان
 يؤمن بان الله تعالى ملائكة قال الله عز وجل امن الرسول بما
 انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته لا اله الا
 هو قال كيهن في شعب الايمان الايمان بالملائكة ينظم بمعا
 احدها التصديق بوجودهم والثاني التصديق بانهم عباد
 الله وخلقهم كالانس والجن مأمورون مكلفون لا يقدر
 الا ما اقدرهم الله تعالى عليه والموت عليهم جائز وكرهه
 تعالى جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه **والثاني**
 الاعتراف بان منهم رسلا ارسلهم الله تعالى الى من يشاء من

البشر ويجوز ان يرسل بعضهم الى بعض وكذلك الاعتراف
 بان منهم حملة العرش ومنهم الصافون ومنهم خزنة الجنة
 ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال ومنهم الذين
 يسوقون السحاب وقد ورد القرآن بذلك كله وبأكثره ونعم
 اجسام لطيفة اخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها وعن
 ابيها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة
 من نور وخلق الجن من نار وخلق ادم مما وصف لكم
 وانهم كثيرة جداً قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو
 واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن الجبير قال ما في السماء موضع الا
 عليه ملك اما ساجد واما قائم واخرج الطبراني عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في السموات سبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا فيه
 ملك قائم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيمة قالوا جميعاً

سبحانك

سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا اننا لم نشرك بك شيئاً
 قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا على ان الملائكة
 لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون انتهى فان قيل هل ينام
 الملائكة قلت ظاهر قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
 انهم لا ينامون سئل الصغار هل يحشر ملك الموت كما يحشر
 سائر الملائكة قال نعم قيل له الا يخاف سائر الناس منه قال
 لان الله تعالى قال ادخلوها بسلام امنين ولا يذوقون فيها
 الموت الا الموتة الاولى لا يتر وسئل الصغار ايضاً انكو الملائكة
 في الجنة قال نعم انهم موحدون وبعضهم يطوفون حول
 العرش يسبحون بحمديهم وبعضهم يبلغون السلام من
 الله تعالى على المؤمنين كما قال الله تعالى والملائكة يدخلون
 من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وسئل
 الصغار ايضاً الملائكة هل يرون ربهم فقال اعتماد والدي

الشهداء منهم لا يرون ربهم سوى جبرئيل فإنه يرى ربه تعالى
 مرة واحدة ولا يرى بعد أبداً وسئل إذا كانوا موحدين لم لا يرون
 ربهم قال الرؤية فضل الله تعالى والله يوتي فضله من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم أخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن أنس رضي الله
 تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل هل
 ترى ربك قال إن بني وبينه تعالى سبعين حجاً بآمن نار ونور
 ولو رأيت أدناها لاحترقت وأن الملائكة لا يعصون الله تعالى
 لقوله عز وجل لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون الآية
 فانهم معصومون كانبياء البشر وأما قصة هاروت وماروت
 ففيها أقوال للعلماء منها ما قاله القرافي من أن من اعتقد هاروت
 وماروت أنهما بارض الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة
 فهو كافر بل هم رسل الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم و
 تنزيههم عن كل ما يخل تعظيم قدرهم ومن لم يفعل ذلك يجب إراقة

دمه انتهى ومنها ما قاله البلقيني في منہج الاصولين العصمة
 واجبة لصفوة النبوة والملائكة وجائز لغيرهما ومن وجبت له
 العصمة فلا يقع منه كبيرة ولا صغيرة فيجب أن يعتقد عصمة
 الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون
 الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون والآيات في هذا المعنى كثيرة
 وأبليس لم يكن من الملائكة وإنما كان من الجن ففسق عن أمر ربه
 وأما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى ومنها ما في الكتاب
 الجامع لابن الحزم أن هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين
 قال السيوطي فان صح هذا لم يحتج إلى الجواب عن قصتها كما أن
 إبليس لم يكن من الملائكة وإنما كان بينهم وهو من الجن ثم رأيت
 في عقيدة الأمام أبي منصور الماتريدي وهو امام الخنيفية في
 الاعتقادات ما نصه من أن الملائكة كلهم معصومون خلقوا
 للطاعات والآثام وماروت هذا الغظه انتهى وقد شرح هن

العقيدة القاضية تاج الدين ابن السبكي وقد طالع هذا الشرح
من اوله الى اخره فرائت مسألة او مسئلتين قال اشرح هذه المسئلة
منافية لعقيدة ابي منصور فعلم من هذا ان العقيدة التي شرحها
ابن السبكي ليس من مصنفات ابي منصور تدبر قال القاضى عياض
في كشافه قال سحنون من شتم ملكا من المليككة فعليه القتل
وقال الامام ابو الحسن علي بن ابي بكر الهروي في راجوزته المسماة
بالجواهر المضيئة القول بالملائكة الكرام فريضة لصحة الاسلام
وهم عباد الخالق القهار قد خلصوا من خالص الانوار حياتهم
بالذكر والتسبيح وما لهم في الذكر تفرج قاموا صفوا للغير
الماجد يدعونه على مقام واحد قد طهروا عن شهوة العصبية
وغشور النفس والطغيان وما لهم من نعمة الجنان خط ولا
من رؤيت الرحمان وما لهم نسل ولا ولادة وما لهم شغل سوى
العبادة فمنهم كاتب اعمال الهوى ومنهم حافظ سكاك النسي

ومنهم موكل بالرزق يوصل او يروى بامر الحق فوصف حال
القوم بالفضل في صحف الانوار والنزول ونفيهم بالحد
الانكار كفر صريح موجب للنار ومن جرى لسانه بالطعن
والنقص فيهم فهو اهل اللعن ثم قال كذا بجنس الانسان فضل باد
بالعلم والفطنة والجهاد على كرام الملا العباد من ساكني
سبع العلى الشداد فالرسل الكرام من نسل البشر افضل من
رسل اولئك النفر فموعد اللقاء والنعيم للانسدون ملك
الكريم انتهت الراجوزة فعليك في المقال بالاحسان فانه حاجة
الانسان في حفظ الحال واللسان **المطلب الثالث** هو انه يجب
على كل مكلف ان يؤمن بانه تعالى بعث رسلا مبشرين ومنذرين
اولهم ادم عليه الصلوة والسلام ارسله الى بنيه ليعلمهم الشرايع
واكرمهم وخاتمهم نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم بعث الله تعالى
الخلق كافة فسنت بشر ببعثه الشرايع الاما قرره ^{نبيا} في الانبياء

الايمان بانهم هم الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ
امره ونهييه ووعد ووعيد وحلاله وحرامه فالحلال ما احله
الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والذين ما شرعه
الله تعالى ورسوله واما خلق الله للخلق ورزقه اياهم واجابته
لدعائهم وهدايته لقلوبهم ونصرهم على اعدائهم وغير ذلك
من جلب المنافع ودفع المضار فهذا الله تعالى وحده يفعل
بما شاء من الاسباب لا يدخل في مثل هذا واسطة الرسل
لقوله تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون
فمن اثبت الانبياء والاولياء وسائط بين الله وبين خلقه كما
لذين بين الملك ووعيته بحيث يرفعون الى الله تعالى حوائج
خلقهم وان الله تعالى انما يهدي عباده ويرزقهم وينصرهم
بتوسطهم بمعنى ان الخلق يسألونهم وهم يسألون الله تعالى

كما ان الوسايط عند الملوك يسألون الملوك حوائج الناس
لقربهم منهم والناس يسألونهم ادبا منهم ان يباشروا^{سؤال}
الملك اولان طلبهم من الوسايط انفع لهم من طلبهم من الملك
لكون الوسايط اقرب الى الملك من الطالب فمن اثبتهم وساطة
على هذا الوجه فهو مشرك بالله تعالى اما جهلا واما اعتقادا
فانه شبه الخالق بالخلق يجب ان يستتاب هكذا قال غزالي
بن عبد السلام: فلو بلغ الرجل في الزهد والعبادة والعلم
مابليغ ولم يؤمن بجميع ما جاء به الرسل فليس بمؤمن كما لا يجاب
والرهبان من علماء ايمه يهود والنصارى وينبغي ان يعلم الاقفا
بطريقهم حتى لازم اذ لا طريق سوى طريقهم وقد روى عن الجند
رحمه الله تعالى انه قال الطرق كلها مسدودة على الخلق لا طريق
من اقننى اثر الرسول واتبع سنته ولزم طريقه فاطرق الخيرات
كلها مفتوحة عليه وعند رحمة الله تعالى الى الله مسدود^{على}

خلق الله الآ على المفقطين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والتابعين لسنته كما قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول
 الله اسوة حسنة فمن هذا علم ان المخالفة للانبيا ليس من
 سعادة المرء بل يخشى عليه ما يستعاض منه من الامر **المطلب**
الرابع هو ان يجب على كل عاقل بالغ ان يؤمن بان الله انزل
 كتباً على بعض انبيائه بين فيها امره ونهيه ووعد وعيده
 اخرها نزول القرآن وكلها كلام الله تعالى وهو واحد وانما
 التعدد والتفاوت في النظم المقروء المسموع وانما ما في القرآن من
 المتشابهات من الامر والنهي والوعود والوعيد والترغيب
 والترهيب والمواعظ فيجب على العباد ان يعتقدوا ان الظاهر
 من جهة العربية مراده تعالى لا ما يزعمه الباطنية فانهم قالوا
 للقران ظاهر وباطن والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من
 اللغة ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب الى القشر

والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة في الاكتساب وباطنه مؤدب
 الى ترك العمل بظاهره قال ابو المظفر طاهر بن محمد الاسفيري رحمه الله
 تعالى في التبصير في الفرق ان فتنة هؤلاء على المسلمين شر من
 فتنة الدجال فان فتنة انما تدوم اربعين يوماً وفتنة هؤلاء
 ظهرت في ايام مأمون وهي قائم بعد وقال صاحب مفيد العلوم
 ان الباطنية شر خليفة الله تعالى وكفرهم اعظم من كفر فرعون
 وهامان وغرور وكفر جميع الكفار يتلاشى في جنب كفرهم فان
 الكفر كله ملذ واحد ولكن كفرهم يتجاشى لسان المؤمن عن ان
 يذكره قال شهاب الدين السهروردي في عوارفهم يقولون
 الارقسام بم اسم الشريعة رتبة العوام والقاصدين الا فها
 المنحصرين في مضيق الاقضاء وهذا عين الاتحاد والزندقية
 الابعاد فكل حقيقة ردتها الشريعة فهي زندقية انتهى **المشكوك**
 الى رب العباد من شر اهل الاتحاد فهل من ذاب يذب عن



الاسلام والدين، فساد هؤلاء الملحدين، وهل من بابي
على انقراض العلماء العباد، وعلى انتشار اهل البدع في البلاد،
فانهم اظهروا الكفر والترداد، حتى قالوا بالوحدة والاتحاد،
انا لله وانا اليه راجعون **المطلب الخامس** هو انه يجب على كل
مكلف ان يؤمن بان الله تعالى يحيي الموتى ويبعثهم باجسادهم
لقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي
انشأها اول مرة وقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى زعم الذين كفروا ان
لن يبعثوا قل بل ربي لمتبعث ثم للنبون بما علمتم وان دار
الخلد الجنة والنار اما الجنة فهي دار الابرار واما النار فهي
دار الاشرار واما الاعراف فهو ليس بدار القرار فالمؤمنون
مخلدون في الجنة سواء دخلوا ابتداء او في عاقبة امرهم ان
دخلوا النار بجرائمهم والكفار مخلدون في النار فهم لا يقينون

كما نطق به الكتاب العزيز والسنة وهما مخلوقتان الان ويرى
المؤمنون في الجنة الرب تعالى لا في جهة ولا باتصال شعاع
ولا بمسافة بين الراي والمري تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
وكل ما ورد به السمع ولا ياباه العقل يجب قبوله كقول الملكين
وعذاب القبر والحساب والميزان والحوض والصرط كلها
حق واشراط الساعة من خروج الدجال ونزول عيسى عليه
الصلوة والسلام وخروج ياجوج وماجوج وخروج ذابنة
الارض كما في جامع الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الذابنة ومعها خاتم
سليمان وعصا موسى فتجملو وجه المؤمن بالعصا وتخطم ^{وجهه}
الكافر بالخاتم الحديث وطلوع الشمس من مغربها كل ذلك
حق وردت به النصوص الصحيحة الصريحة منها ما روى عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى تطلع الشمس مغربها فاذا طلعت ورأها الكنا
امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانا ثم قرأ الآية
المطلب السادس هو انه يجب على كل مسلم ان يؤمن بان الله
تعالى اولياء من الناس وللشيطان اولياء منهم فلا بد
من الفرق بينهما كما بين الله في كتابه وسنة رسوله نحو قوله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين
امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة
لا تبدل كلمات الله ذلك هو الفوز العظيم وقوله تعالى
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن ينول الله ورسوله والذين
امنوا فان حزب الله هم الغالبون وقوله تعالى ومن يتخذ
الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرا مبينا او
قوله تعالى انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون

الى قوله انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يحسبون
انهم مهتدون وقوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولياءهم
ليجادلوكم فعلم من هذا ان اولياء الله هم الذين والوه فاحبوا
ما يحبوا وبغضوا ما يبغضوا ورضوا بما يرضى وسخطوا بما ^{سخط}
وامروا بما يأمرهم ونهى عما ينهى واعطوا من يحب ان يعطوا
من يحب ان يمنع كما في الترمذي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اوثق عري الايمان المحبة في الله والبغض في الله قال ومن
احب الله وابغض الله واعطى الله ومنع الله فقد استكمل الايمان
ولا يبلغ ولي درجة نبي من الانبياء لقوله عليه السلام والله
ما طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين افضل من ابي
بكر رضي الله عنه وهذا يقتضي ان ابا بكر رضي الله عنه
افضل من كل من ليس بنبي وانه دون من هو نبي وهو دليل
على ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام افضل من غيرهم

الوجه والعارف بالسر والحق والحق والحق
المؤمنين على الطاعات والنجاة من الذنوب
التي هي في الدنيا والآخرة

الولاية ضد العداوة واصل الولاية المحبة والتقرب ولا يحصل
هذا الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله فلو ذكر الرجل الله تعالى دائماً
ليلاً ونهاراً مع غاية الزهد وعبدته مجتهداً في عبادته ولم يكن
متبعاً للنبي الذي امر بمتابعته كان من اولياء الشيطان ولو
طار في الهواء او مشى على الماء فان الشياطين تحمل في الهواء
وهذا مبسوط في كلام السلف فمن اعتقد ان لاحد من الاولياء
طريقاً الى الله من غير متابعة الرسل فهو كافر واولياء الشيطان
قال الشيخ السهروردي في عوارف ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال ان اناساً كانوا يؤخذون بالوحي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما نأخذكم الان
بما ظهر من اعمالكم فمن اظهر لنا خيراً امناه وقريناه وليس لنا
من سيرته شيء الله تعالى بحاسبه في سيرته ومن اظهر لنا

سوى

سوى ذلك لم يؤمنه وأن قال سر برقي حسنة وعنده ايضاً
رضي الله عنه قال من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من اساء
الظن فاذا رأينا منها ونأجدود الشرع مهلاً للصلوات الخمس
المفترضات لا يعتد بحلاوة التلاوة والصوم والصلوة ولا
يدخل في المداخل المكرهه المحرمة نرده ولا نقبله ولا يقبل
دعواه ان له سريرة صالحة انتهى وهذا ميزان الحق واذا اراد
العبد ان يعلم علماً يقينياً كيف منزلته عند الله عز وجل فلينظر
كيف منزلة الله تعالى عنده ان كان امره فاستل امره ونهاه
وجعل الله تعالى نصب عينه كأنه يراه تعالى وان لم يكن يراه الله
تعالى يراه فاذا انزل العبد ربه تعالى منه هذه المنزلة كان
منزلة العبد عند الله بالمكان الرفيع فاحبه وحفظه وكفاه
ما اهتمه وذكره عنده تعالى في الملائكة الاعلى وكان سبباً لسعادته
في الدنيا والاخرة وقد روى الحاكم في مستدركه من حديث

جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من كان يحب ان يعلم منزلته عند الله تعالى
 فلينظر كيف منزلته الله عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه
 حيث انزله من نفسه قال الحاکم صحيح الاسناد وبنحوه ^{يعتقد}
 ان المجانين اذا كانوا لا يصح منهم الايمان والتقوى ولا التقرب
 الى الله تعالى بالفرائض ولا بالنوافل استعوا ان يكونوا اولياء
 لله تعالى فلا يجوز لاحد ان يعتقد في مجنون المجانين انه ولي
 لله ولكن المسحور بسحر الدنيا يعتقد في المجانين وغيرهم ما ^{يعتقد}
 مستدلاً بما سمع من المكاشفات والتصرفات الصادقة من
 المجانين مثل ان فلاناً المجنون قد اشار الى احد فمات او صرع
 وغير ذلك وقد علم ان الكفار والمنافقين من المشركين
 واهل الكتاب من الرهبان ونحوهم لهم مكاشفات وتصرفات
 شيطانية فان هذه كلها بخلق الله تعالى فانه تعالى يخلق

الخوارق معجزة للانبيا وكرامة للاولياء ومعونة للعوام
 من المؤمنين وخدلاً لنا واستدراجاً لغيرهم فلا يجوز لاحد
 ان يستدل بمجرد ذلك على كون الشخص ولياً لله وان لم يعلم
 منه ما يناقض الولاية فكيف اذا علم منه ما يناقض ولايته ^{تعالى}
 فمن احتج بما صدر عن احدهم من خرق عادة على ولايته كان من
 اجهل الناس في الدين قال شيخ الاسلام تقي الدين ابي اعرف
 ان من الناس من يخاطبه النبئات بما فيها من المنافع وانما
 يخاطبه الشيطان الذي دخل فيها وسمهم من يخاطبه المحرور
 الشجر ويقول هنيئاً لك يا ولي الله فيقرأ اية الكرسي فلا يجد
 بعد القراءة شيئاً من ذلك وسمهم من يقصد صيد الطيور
 فيخاطبه العصافير وغيرها ويقول خذني حتى يا كنانة
 الفقرا وكان الشيطان قد دخل فيها فيخاطبه بذلك وسمهم
 من يكون في البيت وهو مغلق فيرى نفسه خارجة وباب

البيت لم يفتح اوبالعكس وكذلك في ابواب المدينة فان الجن
قد خرجته او ادخلته بسرعة ويريه انواراً او تحمله الى مكة
وتأتي به وتأتيه باشخاص في صور جميلة وتقول له ان هؤلاء
الملائكة الكروبيون ارادوا زيارتك فاذا قرأت ايتها الكرسي
بعلمة ذهب ذلك كله انتهى فعلم ان هذه الامور كلها
من مكر الشيطان اعاذنا الله تعالى من شره امين واما ^{المجنون}
الذي يفوق احبانا فيؤدي الفرائض ويحجب المحارم مؤمناً بالله
ورسوله فهذا اذا جن لم يكن جنونه مانعاً من ان يشبه الله تعالى
على ايمانه وتقواه الذي اتى به في حال افاقته ويكون له من ولاية
الله تعالى بحسب ذلك وكذلك من طرأ عليه الجنون حال ايمانه
وتقواه فان الله تعالى يشبه على ما تقدم من ايمانه وتقواه و
كذا ينبغي ان يعلم ان اولياء الله تعالى ليسوا بمنحصرين في عدد
هو لا يزيد ولا ينقص بل هم قد كثرون وقد يقلون ولا يتقيدون

ببلد بل هم ينقلون في بلاد الاسلام بمقتضى حاجاتهم ولا ملقبين
بلقب سوى الايمان والتقوى والزهد والصلاح واما الاسماء
الدايرة على السنة كثيرة العباد من اهل الحيرة واكثر الغامة
في زماننا مثل الغوث وان مقامه بمكة والاوتاد الاربعة و
الاقطاب السبعة والابدال الاربعة والنقباء السبعين
والنجباء ثلثمائة وبضع عشر فهذه الاسماء والاعداد ليست
بموجودة في كتاب الله عز وجل ولا هي ايضا مأثورة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا باسناد صحيح ولا ضعيف واقا حديث لا بدال
فقال الامام احمد حدثنا ابو المغيرة حدثنا صفوان هو ابن عمرو
بن هرير الشكشي قال حدثني شريح يعني ابن عبيد قال ذكر
اهل الشام عند علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق
فقالوا عنهم يا امير المؤمنين قال لا افي سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا بدال يكونون بالشام وهم ابعدون

رجلا كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث و
ينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب
قال شيخ الاسلام ابن تيمه اما الابدال فقد جاء فيهم ما
رواه الامام احمد في مسنده من طريق كشامين واسناد
منقطع وقال الشيخ غفر الله عن عبد السلام والاشبه بهذا
الحديث ليس بكلام النبي صلى الله عليه وسلم فان لا يمان كان
بالحجاز واليمن قبل فتوح الشام وكانت الشام والعراق دار
كفر ثم فتح في زمن خلافة عمر رضي الله عنه فمن تكلم بهذا
الاسم وفسره بمعنى صحيح موافق للكتاب والسنة مثل ان يقول
انهم سمو ابدال لانهم ابدال الانبياء يقومون مقامهم في
تبليغ الدين والامر به والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما
سمى العلماء ورثة الانبياء وكما روى فيمن يحيي سنتناهم
خلفاء الرسل او انهم بدلوا سيئاتهم بحسنات كاذب

المعنى صحيحا ومن فسر به غير ما ذكر مثل ان يقول كلمات منهم
رجل ابدل الله مكانه رجلا فهذا ليس بمعلوم بل ولا هو صحيح ^{فقد}
يبدل الله مكان من مات من يقوم مقامه وقد لا يبدل ولو
كان كلمات منهم احد يقوم مقامه واحدا انقرض صلحاء
السلف والعلماء فالاعتبار بمعاني الالفاظ لا بمجرد الالفاظ
وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تمرق مارقة من
المسلمين يقتلهم اولى الطائفتين بالحق فكان علي واصحابه اولى
بالحق ممن قاتلهم من اهل الشام ومعلوم ان الذين كانوا مع علي
رضي الله تعالى عنه من الصحابة مثل عمار بن ياسر وسهل بن خنيس
ونحوها كانوا افضل من الذين كانوا مع معاوية وان كان سعد
بن ابى وقاص ونحوه من القاعدية افضل ممن كان معهم فكيف
يعقد مع هذا ان الابدال جميعهم الذين هم افضل الخلق كانوا
في اهل الشام هذا باطل قطعاً **انذيل** وينبغي ان يعتقد ان زيادة

قبور الموتى ما ذون بها بحديث سعيد بن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فمن اراد
ان يزور فليرزق رزقاً وافياً واما ما رواه الامام احمد والانسائي وحديث ابى
هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام زوروا
القبور فانها تذكركم الموت رواه مسلم وعلم كيفية ما بحديث سليمان
بن بريدة عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام على اهل الديار
وفي لفظ مسلم السلام عليكم يا اهل الديار من المؤمنين
المسلمين وانا انشأ الله بكم لاحقون نسئل الله لنا ولكم
العافية ومحدث بن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال
السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا
ونحن بالاثر رواه الامام احمد والترمذي وحسنه فظهر من

اذنه صلى الله عليه وسلم بزيارة القبور فاندتان احدهما عائدة
الى الزاير فهي تذكر الموت والاخرة والزهد في الدنيا والانتها
والاعتبار بحال الميت والثانية عائدة الى الميت وهو سلام
الزاير عليه ودعاؤه له بالرحمة والمغفرة وسؤال العافية لنفسه
وللميت فينبغي لمن يزور قبر ميت ان يمتدح الميت كان من الاولاد
او من غيرهم من المؤمنين ان يسلم عليه ويسئل له العافية
ويستغفر له ويترحم عليه ثم يعتبر بحال من زاره ويتفكر فيما
صار اليه حاله وبما سئل عنه وبما اذا اجاب وهل كان قبره
روضة من رياض الجنان او حفرة من حفر النيران ثم يجعل
الزاير نفسه كأنه مات ودخل في القبر وذهب عنه ماله و
اهله وبقي وحيداً فريداً وهو الان يسئل ويكون مشغولاً
بهذا الاعتبار ما دام هناك ويتعلق قلبه بمولاه في الخلاص
من هذه الامور الخطيرة العظيمة ويلتجئ اليه تعالى واقراة

القرآن عند القبور فأختلف العلماء في جوازها وعدهم وكألفقيه
 أبو الحسن الحافظ يحكي عن الشيخ محمد بن ابراهيم انه قال لا بأس
 بان يقرأ على المقابر سورة الملك سواء كان اخفى او جهورا وما
 غيرها فانه لا يقرأ في المقابر ولم يفرق بين الجهر والخفية
 لان الاثر فيها ورد وحكي عن ابي بكر بن ابي سعيد انه قال ^{يستحب}
 عند زيارة القبور قراءة سورة الاخلاص سبع مرات ان كل
 ذلك الميث غير مغفور له غفر له وان كان مغفورا له غفر
 لهذا القاري كذا في التارخانية فهذه الزيارة زيارة شرعية
 سنية واما الزيارة البدعية فزيارة القبور لاجل الصلوة
 عندها وتقبيلها واستلامها ودعاء اصحابها والاستغاث
 بهم وسؤالهم النصر والعافية والولد وقضاء الديون وانما
 اللهفات وغير ذلك من الحاجات التي كان عبادة الاصنام
 يستلونها من اوثانهم فهذه الزيارة ليست بمشروعة بانفاق

ائمة المسلمين اذ لم يفعل رسول الله عليه الصلوة والسلام ولا
 احد من الصحابة والتابعين ولا سائر ائمة الدين بل أحدثها
 المبتدعة في الدين الذين لا يبالون بالشريعة والذين اعادنا
 الله تعالى وسائر المسلمين عن الاتباع بمثل هؤلاء المبتدعين
 فالحاصل ان الميث قد انقطع عمله بمحدث كسبه حتى غاب هريرة
 رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام اذا مات ^{نشان}
 وفي رواية ابن ادم انقطع عمله الا ثلاث صدقة جارية او علم
 ينفع به او ولد صالح يدعوله فهو محتاج الى من يدعوله ^{يشفع}
 لاجله ولهذا شرع في الصلوة عليه من الدعاء له ما لم يشرع
 مثله في الدعاء للحق قال عوف بن مالك رضي الله عنه صلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه
 وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعاف عنه واكرم
 منزله ووسع مدخله واغسله بالماء وكثف البرد ونقه

من الذنوب والخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس و
 بدله داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من أهله وزوجاً خيراً
 من زوجته وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب
 النار حتى تمت ان يكون ذلك الميت لدعاء رسول الله صلى
 عليه وآله رواه مسلم واما البناء على المقابر وابقاد السرج و
 والقناديل وتعليق الاستار وجعل الوظائف لحفظها و
 والكتابة على اعمارها تعظيماً لاصحابها فهذه الامور ليست
 في الحقيقة اذ لو كان البناء على القبور ونحوه تعظيماً لاهلها لما
 النبي صلى الله عليه وسلم بتسويتها كما روى مسلم في صحيحه عن ابي
 الهيثم الاسدي انه قال قال لي علي بن ابي طالب لا ابعتك على
 ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا
 طمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته بل اسراف واضاعة مال
 بلا فائدة عائدة الى الميت او الى عاملها منهية بالاثار الصحيحة

وقد ذكر محمد بن الحسين في معانيه في زيادات يونس بن
 بكير عن ابي خزيمة قال حدثني ابي عبد الله قال
 لما فتن عثمان وجدنا في بيت مال الكوفة سريراً عليه
 رجل ميت عند راسه مصحف فاخذنا المصحف فخرجنا
 الى عمر بن الخطاب فذكرنا له الخبر فاما اول
 رجل من العرب قراة فقرأته مثل اقرأ القرآن فقلت
 العاليه ما كان فيه قال ستركم وامرهم وكلهم كلهم
 وما هو كائن بعد فقلت من كنتم تظنون الرجل قال
 رجل يقال له وانيال عليه السلام فقلت من كنتم ووجه
 مات قال في ثمانية سنة فقلت ما كان في غير شئ
 قال لا الا شعيرات من فاهه اذ لحوم الانبياء لا تبلى
 الارض ولا تأكلها السباع فقلت ما كان في غير شئ
 قال كان في ريعون انهم اذا جئت عندهم ابرزوا
 السرير فيطرونه فقلت ما صنعت به قال خفنا بالناس
 ثلثة عشر قبة متفرقة فلما كان الليل دفنوا وسويت
 القبور كلها للتعمية على الناس انتهى فانظر المبالغة
 والانصار كيف سوا في تعمية قبره صلوات الله عليه
 وعليه ولم يبرزوه للدعاء عنده والتبرك به لئلا
 يقتل الناس في حبس اسوة المذبح ومنه والانصار
 رضوان الله عليهم اجمعين قال ابن رضاء في كتابه
 سمعت عيسى بن يونس يقول امر عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه بقطع شجرة التي يابح فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اصحابه لانه الناس كانوا يذهبون
 فيصلون تحتها فخاف عمر رضي الله عنه عليهم الفتنه
 فقطعه

الضرية منها انه عليه السلام نهى عن ايقاد السرج عليها كما روى
 الامام احمد واهل السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما انه عليه
 السلام لعن زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج
 فكل ما لعن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم صرح الفقهاء بتحريمه
 ومنها انه عليه السلام نهى عن تخصيصها والبناء عليها كما روى
 في صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن تخصيص القبور
 ان يبنى عليه ومعلوم ان البناء على القبور من صنيع اهل الجاهلية
 ومنها انه عليه السلام نهى عن الكتابة عليها كما روى ابو داود في
 صحيحه عن جابر رضي الله عنه انه عليه السلام نهى عن تخصيص القبور وان
 عليها وانه عليه السلام نهى عن الزيادة عليها من غير ترابها ومنها
 انه عليه السلام نهى عن الصلوة عندها كما روى مسلم في صحيحه عن
 مرثد الغنوي ولا تار الواردة في النهي عن هذه الامور كثيرة
 لا يسع هذه الاوراق ذكرها فان قيل ما الذي اوقع الناس

في الافتتاح هذه الاضاعات والاسرافات مع علم بان سالكها
لا يملكون لهم ضراً ولا نفعاً قيل اوقعهم في ذلك اسباب
الجهل بحقيقة ما بعث الله به رسوله بل جميع الرسل بتحقيق
التوحيد وقطع اسباب الشرك فالذي قل نصيبه من ذلك
افتتن بهذه البدع ومنها ما قاله المبتدعة من ان الميت المعظم
الذي لروحه قرب ومزية عند الله تعالى لا يزال يأتيه الاطفا
من الله تعالى ويفيض على روحه الخيرات فاذا علق الزائر روحه
به وادناه منه فاض من روح المزمور على روح الزائر من تلك
الاطاف بواسطة كما ينعكس شعاع المرآة الصافية ولما
الصافي ونحوها على الجسم المقابل له ثم قالوا فتمام الزيارة ان
يتوجه الزائر بروحه الى الميت ويعكف بهيمته عليه ويوجه صدق
واقباله اليه بحيث لا يبقى فيه التفات الى غيره وكلما كان جمع
الهمة والقلب عليه كان اقرب الى انتفاعه به وقد ذكر هذه

الزيارة على هذا الوجه ابن سينا وقد صرح ابن الصلاح في
فتاواه ان ابن سينا فيلسوف ما كان عالماً ولكن كان شيطاناً
من شياطين الانس ومنها احاديث مكذوبة مخمعة وضعها
اشباه عباد الاصنام في المقابرية على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كحديث اذا عيتمكم الامور فعليكم باصحاب القبور وحديث لو
حسن احدكم ظنه بحجر نفعه وحديث اذا اخيرتم في الامور
فاستعينوا من اصحاب القبور واسأل هذه الاحاديث موضوعة
ومناقضة للقرآن والاحاديث الصحيحة وقد علمنا الله تعالى في
كتابه المبين ان نقول اياك نعبد واياك نستعين وقال تعالى
وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم لا من غيره على طريق الجبر
والقصر وقال تعالى لم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير وقال تعالى وما لكم من دون
الله من اولياء وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً

صاحبا ولا يشرك بعبادة ربه احد اروى ابو داود عن ابو بصير بن
 سارية رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم ثم اقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذر
 فيها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله
 كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد اليها قال اوصيكم بتقوى
 الله والسمع والطاعة وان كان عبدا جليسيا فانتم بعش
 منكم فسيري اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنتي الخلفاء
 الراشدين المهديين تسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ و
 اياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة
 صدق رسول الله وانما تعالى انزل القرآن بقتل حسن ظنه
 بالاجار وعظمها ومنها حكايات حكيت عمن يلزم القبور
 ان فلانا استغاث بقبر فلان في شدة فخلص منها او عجز
 بها في حاجة فقضيت حاجته وفلان نزل به ضرر فاستدع

صاحب ذلك القبر فكشف ضرره ومثل هذه الحكايات كثيرة يطول
 ذكرها اخترعها من افنان بالقبور ونسي ان المعطي والمانع
 هو الله تعالى فانتهز رجل يقبل دعوات عباده ويقضي حاجاتهم
 قال ابن القيم في اغاثر نقلا عن شيخه وهذه الامور المبتدعة عند
 القبور على مراتب ابعدها عن الشرع ان يسئل الميت حاجته و
 يستغيث به فيها كما يفعله كثير من الناس وربما يمثل لهم الشيطان
 في صورة الميت او الغائب في بعض الايمان كما يمثل لعباد الا
 ويخاطبهم ببعض الامور الغائبة فان الشيطان يضل بني آدم
 بحسب قدرته عصمنا الله تعالى من شره وشر اتباعه امين خاتمة
 وينبغي ان يعتقد كل مؤمن ان الخليفة الحق بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي والفضل على هذا الترتيب قد
 انعقد الاجماع من اهل السنة والجماعة على ان افضل الام
 بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه لقول ابن

عمر رضي الله عنه كُنَّا فِي زَمَنِ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ
 بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدًا ثُمَّ عَمْرُ ثُمَّ عَثْمَانُ ثُمَّ نَتَرَكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَفَاضِلُ بَيْنَهُمْ أَوْ رَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْكُفْرِ وَ
 عَنْ ابْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَ ابْنِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا
 خَلِيلًا لَا تَتَّخِذُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي وَقَدْ اتَّخَذَ اللَّهُ
 صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا وَقَالَ عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ سَيِّدُنَا وَاجْتَنَابْنَا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَالسَّلَامُ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتَ صَاحِبِي فِي الْغَارِ وَصَاحِبِي
 عَلَى الْحَوْضِ وَقَالَ لَا يَنْبَغِي لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَوَسَّعُوا فِيهِ
 وَكَانَ أَسْلَامُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٌ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ
 اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِبِرْكَةِ رِعَايَتِهِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ثُمَّ
 عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَانْتَصَلَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيهِ لَوْ كَانَ
 بَعْدِي بَنِي لَكَانَ عَمْرُ مِنَ الْخَطَّابِ وَقَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي

بِيَدِهِ مَا لَقِيكَ الشَّيْطَانُ سَاكِنًا فَجَاقَظَ الْإِسْلَامَ فَجَاجَعَهُ
 فَجَحَكَ وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَضَعَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ وَقَلْبِهِ وَقَالَ
 أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي لَا أَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ
 مِنْ عَمْرٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ
 فَادْعُوا اللَّهَ لِعَمْرٍ وَقَدْ وَضَعَ عَلَى سَرِيرِهِ إِذَا رَجَلَ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ
 مَرْفَقَهُ عَلَى سَنَكْبِي يَقُولُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ إِنِّي لَا رَجْوَانِ بِجَعْلِكَ اللَّهُ
 مَعَ صَاحِبِكَ لَا نِيَّ كَثِيرًا إِنَّمَا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ وَقُلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ وَأَنْطَلَقْتُ أَنَا
 وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُ
 فَالْتَقَيْتُ فَذَا عَلِيٌّ يَرْجُو طَالِبًا ثُمَّ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ لِكُلِّ نَبِيٍّ رَفِيقٌ وَرَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ عَثْمَانُ وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أَيِّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ عَمْرُ ثُمَّ خَشِيتُ

ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت يا ابت فقال ما انا الا
رجل من المسلمين فخشيته محمد بن الحنفية عن قول علي رضي الله
عنه ثم عثمان دليل على انه عرف من رأى ابيه انه كان يفضل
عثمان على نفسه ثم بعده علي رضي الله عنه لقوله عليه السلام
يا علي لا يحبك الا مؤمن تقى ولا يبغضك الا منافق شقي وقوله
صلى الله عليه وسلم ان علياً مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
وقوله عليه الصلوة والسلام انت اخي في الدنيا والاخرة وقوله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا عطيين هذه الراية غداً
رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
ثم اعطى الراية علياً رضي الله عنه ومن له عقل سليم لا يمتنع
ان يفضل على جميع اهل زمان خلافة ادهو خاتم الخلفاء
الراشدين فيه تمت الخلافة وقد قال صلى الله عليه وسلم
الخلافة بعدى ثلاثون سنة وقد تمت ثلاثون يوم قتل علي

رضي الله عنه فستثنان لابي بكر وعشرة لعمر واثني عشر لعثمان
وستة لعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وكذا ينبغي ان
يحسن الظن بجميع الصحابة ويثنى عليهم رضوان الله عليهم اجمعين
وكذا تابعيهم وتبع تابعيهم وكذلك بالائمة المجتهدين وسائر
علماء الدين فانهم اولياء الامة وعمد الدين وسرج ظلمات
الجهلات الجبلية ونقباء ديوان الاسلام ومعادن حكم
الكتاب والسنة وامناء الله تعالى في خلقه واطباء الملة
الحنيفية وحملاء عظيم الامانة وقد اثني عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقوله العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لا
رتبة فوق النبوة ولا شرف فوق الوراثة لتلك الرتبة والارث
لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد
اخذ بحظ وافرو قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيراً
يفقهه في الدين ويلهمه رشده وقال عليه الصلوة والسلام

من صلى خلف عالم تقي نفعه فكانما صلى خلف نبي وقال صلى الله
 عليه وسلم يستغفر للعالم ما في السموات وما في الارض فانظر
 اى رتبة تزيد على هذا وقال عليه الصلوة والسلام الايمان غيا
 فلباسه التقوى وثمرته العلم وزينته الحياء وقال عليه السلام
 اقرب الناس من درجة النبوة العلماء في الدين فانهم يدلو
 الناس على ما جاء به الرسل وقال عليه الصلوة والسلام
 من تفقه في الدين كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
 وقال عليه الصلوة والسلام العلماء امناء الله تعالى في ارضه
 وامناء رسله وقال عليه الصلوة والسلام اذا صلح طائفتان
 من امتي صلح الناس في بينهم العلماء والامراء وقال عليه
 الصلوة والسلام فضل العالم على العابد كفضل علي اداكم
 ان الله عز وجل وملائكته واهل السموات والارضين حتى
 النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير

وقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة
 البدر على سائر الكواكب وقال عليه الصلوة والسلام يشفع
 يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقال عليه
 الصلوة والسلام ان الفقيه الواحد شد على الشيطان من
 الف عابد وقال عليه الصلوة والسلام فضل العالم على
 العابد سبعون درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء و
 الارض وقال عليه السلام فضل العلم احب الي من فضل العباد
 وخير دينكم الورع وقال عليه السلام من احب ان ينظر الي
 عتقاء الله تعالى من النار فليتنظر الي المتعلمين فوالذي نفسي
 محمد بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم الا كتب الله تعالى
 له بكل قدم عبادة سنة وشهادة له الملائكة بانز عتقاء
 الله تعالى من النار فانظروا كيف منزلة العلماء والمتعلمين
 وقد روى عن عائشة رضي الله عنها وعن ابوها عن النبي صلى

الله عليه وسلم بسند حسن بل ذكر مسلم في صحيحه وابخر نيفة
 في صحيحه انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نازل
 الناس منازلهم وفي رواية للخرائطى انزل الناس منازلهم في الجنة
 والكشور وفي اخرى نزلوا الناس منازلهم وداروا الناس بعقوبكم
 وجاء عن علي رضي الله تعالى عنه من انزل الناس منازلهم
 رفع المونة عن نفسه وقد روى عن انس بن مالك رضي الله
 تعالى عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام
 فقال يا رسول الله متى قيام الساعة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم الى الصلوة فلما قضى الصلوة قال ابن السكيت
 عن الساعة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال ما اعدت لها
 قال ما اعدت لها كبر صلوة ولا صيام او قال ما اعدت
 لها كبر عمل الا اني احب الله ورسوله فقال النبي عليه السلام
 المرء مع من احب وانت مع من احببت قال انس فما رايت مسلمين

فرجوا بشئ بعد الاسلام فرجهم بهذا وقال ابو الفرج ابن الجوزي
 في تلبيس ابليس ان اشفاعى رضي الله عنه انه قال اذا رايت رجلاً
 من اصحاب الحديث فكان في رأيت رجلاً من اصحاب النبي عليه الصلوة
 والسلام ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان

ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين امنوا ربنا انك رؤوف

رحيم نسئل الله سبحانه من عظيم جوده وكبير

منه ان يتوفانا على يقين ذلك كله ان نرذو

الفضل العظيم والطول العيم ^{حسننا} وهو

ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم

تم الكتاب بحمد

حسن توفيقه

٢٤



۴۵
دقیق